بايمان الكافة اذا وحدوا زين زين ولا يكفر الجميع ان جحدوا شين انا اعتدنا
هيانا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها فسطاطها شبه بها ما يحيط
من النار بالكفار والفجار وقيل سرادقها ظلمات دخانها اوجدرانها من
نيرانها وان يستغيثوا مما بهم من العطش يغاثوا بماء كالمهل كالنحاس
المذاب اوكدردي الزيت في باب الشراب يشوي الوجوه يحرقها بحرارته
اذا قدم الى وجهه قبل مذاق مرارته بئس الشراب جنس شرابهم وساءت
النار مرتفقا مكان عذابهم ومتكا حال حجابهم وهو لمقابلة قوله الاتي
في حق الابرار وحسنت مرتفقا والا فلا ارتفاق لاهل النار ولا انتفاع
في دار البوار وافاد الاستاد ان العقوبة الكبرى لهم ان يشغلهم بالامهم
حتى لم يتفرغوا عنهم الى التحسر على ما فاتهم من طاعة الحق في ايامهم ولو علموا ذلك
لعله كان يرحمهم من فضله اذ الحق اكرم من ان يعذب احدا يهتم لاجله ويقال
لو علموا من الذي تقول وساءت مرتفقا لعله كان لهم تسلي ساعة ولكنهم لا يعرفون
قدر من يقول والا فهذا لهم شبه مزيته والعبارة عن هذا تدق والاشارة
بهذا تحق ويقال قال اهل النار احاط بهم سرادقها واهل الجنة طاب باهلها
حدايقها والحق سبحانه تنزه عن ان يعود اليه عايد من تعذيب هولا ولا
من تنعيم هولا جلت الاحدية وتقدست الصمدية انتهى لكن اقتضت انوار
صفات الجمالية واسرار نعوت الجلالية واثار مظاهر الربوبية اختلاف
مراتب ارباب العبودية كما اشار اليه في الحديث القدسي والكلام الانسي خلقت
هولا للجنة ولا ابالي وخلقت هولا للنار ولا ابالي ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا بل نثيبهم باحسن ما كان
املا كما في حديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وقال الاستاد من وقع من فريقنا عليه عبرة طريقنا لم يقع
عليه فترة فراقنا من خطى خطوة لدينا من نقل الينا قدمه غفرنا له ما قدمه

من دفع

من رفع الينا يده اجزلنا منا رفده من التجا الى شدة كرمنا اويناه الى ظل
نعمنا ومن شكى فينا غليلا مهدنا له في ذرى فضلنا مقيلا ويقال الاحسان
في العمل الا ترى قضا حاجتك الا في صرف فضله فاذا اخلصت في توسلك
اليه بفضله وتوصلك الى عامولك لديه بطوله بعيد بل عن حولك وقوتك
استوجبت حسن اقباله ومزيد ثوابه وجزيل نواله اولئك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الانهار اي من تحت امرهم او تحت قصرهم يحلون فيها من
اساور من ذهب من الاولى للابتدا والثانية لبيان البنا ويلبسون
ثيابا خضرا لان الخضرة احسن الالوان طلاوة واكثرها طراوة واسدها
على البيض حلاوة من سندس واستبرق مما رق من الديباج وما غلظ منه
من عنرا لعلاج وجمع بين النوعين لاشتمالهما على ما تشتهيه النفس وتلذ
به العين متكئين فيها على الارائك على السرر كما هو هيئة اهل السرور
فيما هيئ لهم في القصور وقال ابن عطا على ارايك الانس في رياض القدس في
حجال القربة وميادين الرحمة مشرفين على بساتين الوصلة يشاهدون
مليكهم في كل حالة نعم الثواب الجنة ونعم الماب وحسنت الجنة او ارائكها
مرتفقا متكا ومنتفعا بها وقال الاستاد اولئك اصحاب جنة الخلد و
ارباب سعادة الجد وكمال الرفد يلبسون ثيابا من حلل الوصلة ويتوجون
بتاج القربة ويحلون بحلى المباسطة يتكيون على ارايك الروح يشمون ربا رحيق
الانس من حظاير القدس يقيمون في رحجات الزلفة يسقون شراب المحبة
يسقيهم ربهم من غير واسطة شرابا طهورا يطهر قلوبهم عن محبة كل مخلوق نعم
الثواب ثوابهم ونعم الماب مابهم ونعم الرب ربهم ونعمت الدار دارهم ونعم
الجار جارهم ونعمت الحالة حالتهم ونعم المال مالهم واضرب لهم مثلا للكافر
والمومن رجلين مقدرين او موجودين مشهورين جعلنا لاحدهما جنتين
بستانين من اعناب من الكروم وحففناهما بنخل وجعلنا النخيل محيطة بهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)